صونوا القوافي فما أرى أحداً ... يعثر فيه الرجاء بالنجح .

وإن شككتم فيما أقول لكم ... فكذبوني بواحد سمح .

سوى الوزير الذي رياسته ... تعرك أذن الزمان بالملح .

قلت هذه الأبيات مع عذوبتها ورقتها وانسجام تراكيبها قد أتى فيها باستعارتين مليحتين إلى الغاية وهي عثور الرجاء بالنجح وعرك الرياسة إذن الزمان بملامح كأنها تودبه وتهذبه وأما قوله فكذبوني بواحد سمح فمأخوذ من النادرة المشهورة وتوفى بالموصل في شهر رجب وقيل في المحرم سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة ودفن في تل توبة وهو تل قبالة الموصل وولد بها سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

أبو نصر الرامشي محمد بن محمد بن أحمد .

أبن هميماه أبو نصر الرامشي النيسابوري المقريء ابن بنت الرئيس منصوربن رامش قال الحافظ ابن عساكر كان عرافاً بالنحو وعلوم القرآن توفي سنة تسعين وأربع مائة طلب القراآت والحديث وارتحل واجتمع بجاعة وتخرج به جماعة قال أبو سعد السمعاني : أنشدنا أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارس اجازة أنشدني أبو نصر محمد بن محمد بن أحمد لنفسه : .

إن تلقك الغربة في معشر ... قد أجمعوا فيك على بغضهم .

فدارهم ما دمت في دارهم ... وأرضهم ما دمت في أرضهم .

فلب يشبه قول محمد بن شرف القيرواني : .

يا خانفاً من معشر ... قد اصطلى بنارهم .

إن تخش من شرارهم ... على يدي شرارهم .

أو ترم من أحجارهم ... وأنت في أحجارهم .

فما بقيت جارهم ... ففي هواهم جارم .

وأرضهم في أرضهم ... ودارهم في دارهم .

وقال السمعاني : وأنشدنا سعيد بن محمد الملقاباذي قال أنشدنا محمد بن محمد ابن أحمد النحوي املاء لنفسه : .

وكنت صحيحاً والشباب منادمى ... وانهلني صفو الشباب وعلني .

وزادت على خمس ثمانين حجة ... فجاء مشيبي بالضنا وأعلني .

سئمت تكاليف الحياة وعيلتي ... وما في ضميري من عسى ولعلني .

ولقى في طوافه أبا العلاء المعري وروى عنه من شعره .

ابن عيشون المنجم الشاعر محمد بن محمد بن الحسن .

ابن عيشون موفق الملك أبو الفضل المنجم كان رأساً في صناعته في النجامة بالعراق وله شعر توي سنة ست وخمس مائة قال : .

القاريء التشريح أجدر بالتقى ... من راهب في قوسه متقوس .

ومراقب الأفلاك كانت نفسه ... بعبادة الرحمن أحرى الأنفس .

والماسح الأرضين وهي رحيبة ... مسح الأنامل في أكف اللمس .

أولى بخيفة ربه من جاهل ... بمثلث ومربع ومخمس .

الفلنقي المقريء محمد بن محمد بن عبد ا .

ابن معاذ أبو بكر اللخمي الإشبيلي المعروف بالفلنقي كان إماماً في صناعة الأقراء مجوداً مسنداً مشاركاً في العربية مليح الخط له تأليف سماه الإيماء إلى مذاهب السبعة القراء توفي سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة .

قرطب ابن الأديب الشاعر محمد بن محمد بن عمر .

ابن قرطف بالقاف والراء والطاء المهملة والفاء على وزن قطرب أبو الفتح النعمان الشاعر المشهور ويعرف بابن الأديب وكان من ظرفاء بغداد وله كتابة حسنة روى عنه من شعره ابن السمعاني توفي سنة ستين وخمس مائة ومما أورد له ابن النجار من قصيدة : .

كلا السوادين من قلبي ومن بصري ... فداء ما بيض الفودين من شعري .

صبغ على الرأس موقوف قضيت به ... ماشئت من لذة تلهى ومن وطر .

مر الجديد به حياً فأخلقه ... وإنما ذلك الأخلاق للعمر .

ما ساعة تنقضي إلا وقد أخذت ... شطراً من السمع أو شطراً من البصر .

لو فكر المرء في أطوار خلقته ... ما كان في غيرها يوماً بمعتبر .

محمد بن محمد الشاعر الأديب الأندلسي محمد بن محمد بن عبد الحميد ابن الحرث أبو عبد ا وأبو بكر اليعمري الأندلسي الأديب الشاعر روى عن ابن أبي الخصال توفي في سنة تسع وثمانين وخمس مائة .

الواعظ الحرمي محمد بن محمد بن علي